

٣٩. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى باب في عد الاية قال رحمه الله تعالى باب في عد الاية يعني جواز آية القرآن الصلاة ادعوا وان كان يصلي انه لا بأس بذلك - [00:00:00](#)

لأنه من القرآن ولكنه هذا اما للحفظ واما لفائدة يتطلبه قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة قال اخبرنا قتادة عن عباس الجثمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:23](#)

سورة من القرآن ثلاثون اية تشفع لصاحبها حتى يغفر له. تبارك الذي بيده الملك هذا الشاهد من جوازي عبد الاية انه قال سورة من القرآن ثلاثون اية يشفع لصاحبها حتى يغفر له - [00:00:49](#)

ثم بين هذه السورة انها تبارك الذي بيده الملك ومعنى ان من قرأها مؤمناً فيها مؤمناً بما اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك راجيا هذا الثواب انه يحصل له - [00:01:11](#)

مع التزامه بفرائض الله جل وعلا التي افترض عليه واجتنابه الكبائر التي نهاه عنه وفي هذا دليل على ان البسملة ليست من لانها ثلاثون اية بدون البسملة اختلف العلماء في هذه المسألة - [00:01:31](#)

على اقوال ثلاث منهم من جعلها اية من جميع السور من كل سورة قال ان البسملة اية من كل سورة ومنهم من جعلها اية من سورة الفاتحة فقط ان الفاتحة جاء النص بانها سبع - [00:02:00](#)

سبع آيات تكون السابعة بسملة ومنهم من قال انها سورة من القرآن من غير تعيين ومنهم قوله الرابع انها ليست من القرآن وانما نزلت للفصل بين السورة والآخرى والمقصود ان هذه السورة - [00:02:23](#)

سورة تبارك الذي بيده الملك فيها فضل عظيم قراءتها وقد جاء في ذلك حديث غير هذا انها المنجية ان الشافعية يعني تنجي من قرأها من عذاب القبر وكذلك جاء انها تنفي الفقر - [00:02:45](#)

اذا قرأها الانسان قبل ان ينام كل ليلة يتحصل له ما وعده الرسول صلى الله عليه وسلم به جاء في حديث ابن عباس انه قال انها ينجي قارئها من عذاب القبر ومن ومن فتنته - [00:03:06](#)

وامر بتعلمها وحفظها الاولاد الصغار والكبار وغيرهم قال باب تفريع ابواب السجود وكم سجدة في القرآن هذه السورة التي سورة تبارك الذي فيها لان فيها اخلاص العمل لله جل وعلا - [00:03:31](#)

ليس مجرد القراءة مجرد تلاوة فقط يتحصل بها ذلك بدون فهم معانيها وبدون العمل بها فيها ذكر الاخلاص قوله جل وعلا ليبلوكم اياكم احسن عملا وفيها ذكر ربوبية الله جل وعلا لكل شيء - [00:03:57](#)

وفيها ذكر المبدأ وذكر المعاد وذكر ان كل شيء بيد الله جل وعلا وذكر النعم الكثيرة التي انعم الله جل وعلا بها على العباد وفيها علو الله جل وعلا على خلقه - [00:04:25](#)

وتخويفه لعباده الى غير ذلك من المقاصد العظيمة التي فيه لهذا جاء هذا الفضل قال باب تفريع ابواب السجود وكم سجدة في القرآن باب تفريع ابواب السجود يعني سجود التلاوة - [00:04:47](#)

السجود الذي ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد والسجود السجودات التي في القرآن كلها خمسة عشر سجدة على خلاف سيأتي ذكره بين العلما منهم من يجعلها عشر - [00:05:08](#)

منهم من يجعلها ثلاثة عشر اربعة عشر ومنهم ما يجعلها خمسة عشر. نعم قال حدثنا محمد بن عبدالرحيم البرقي قال حدثنا ابن ابي

مريم قال اخبرنا نافع بن يزيد عن الحارث بن سعيد العتقي - 00:05:27

عن عبد الله ابن منير من بني عبد كلال عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل - 00:05:46

وفي سورة الحج سجدة قال ابو داود روي عن روي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة واسناده هو يعني انه ضعيف لا ينظر اليه فهذه ذكر خمس - 00:06:01

قال ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدة المفصل المقصود به سجدة نجم فاسجدوا لله واعبدوا في اخره وسجدت الى السماء انشقت سجدة تقرأ هذه التي في المفصل الثلاث واما سورة الحج - 00:06:22

في اولها سجدة وفي اخرها سجدة وقد اختلف العلماء في ذلك فمنهم من يرى ان السجدة هي التي في اولها فقط اما التي في اخرها فهي المقصود بها سجود الصلاة - 00:06:47

لأنها مقرونة مع الركوع والمقصود وقلنت مع الركوع تكون كقوله جل وعلا مريم سورة ال عمران يا مريم واركعي مع واركعي مع الراكعين واركعي مع الراكع واركعي مع الراكعين فهذه ليست سجدة - 00:07:08

هكذا قالوا ولكن هذا الحديث فيه انه نص على ان في سورة الحج سجدة اما العشر الباقية وفي اخر سورة الاعراف وفي سورة الرعد في سورة النمل في اخر سورة الاسراء - 00:07:34

وفي سورة مريم في سورة الفرقان سورة السجدة اسلام ميم في سورة حام فصلت فهذه عشر مع الخمس تصير خمسة عشر سورة النمل سورة صاد فيها منهم وسيأتينا الحديث انها ليست شيئا من عزائم السجود - 00:08:00

انها سجد الشكر هي سجدة توبة لداود وسجدة شكر لنا ولهذا عند بعض العلماء لا يجوز السجود فيها في الصلاة. فلو سجد في الصلاة عندهم لبطلت الصلاة وعند الامام ابي حنيفة - 00:08:25

يا الله وطائفة من العلماء انها من السجود ولكن سيأتينا انها ليست من عزائم السجود نعم تكون السجدة على هذا اربعة عشر قال حدثنا احمد ابن عمرو ابن السرخ قال اخبرنا ابن وهب - 00:08:51

قال اخبرني ابن لهيعة ان مشرحة ابن هاعان ابا المصعب حدثه ان عقبة ابن عامر حدثه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم افي سورة الحج سجدة. قال نعم ومن لم يسجد هما فلا يقرأهما - 00:09:09

قوله نعم ومن لم يسجد هما فلا يقرأهما الضمير هنا يعود على الايتين اللتين فيهما السجدة ذكر السجدة يعني انه اذا اراد ان لا يسجد هما فلا يقرأ هاتين الايتين او يعود وقد جاء في نسخة فلا يقرأها - 00:09:29

فلا يقرأها يكون الضمير عائدا على السورة معنى هذا انه يدل على ان القارئ يلزمه ان يسجد اذا قرأها لزمه ان يسجد ومعلوم ان السجود ليس واجبا. سجود التلاوة انما هو سنة - 00:09:54

والسنن اذا فعلها الانسان ائيب عليها واذا تركها فليس عليه ولكن ما ينبغي للانسان ان يعتمد ترك السجود لانه جاء في الحديث الصحيح ان الانسان اذا سجد نزل الشيطان يبكي - 00:10:21

يقول امر ابن ادم في السجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت النار ينبغي للانسان الا يترك هذا الفضل وجود هو افضل الاعمال افضل ما يكون من عمل الانسان ولهذا جاء في الحديث الصحيح - 00:10:44

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ذلك انه يضع اشرف ما في جسده على الارض خضوعا لله جل وعلا وذلا له تضرع كلما ذل الانسان لربه وخضع انه يكون اقرب اليك - 00:11:09

يكون ادعى لاجابة دعوته والى مغفرة ذنوبه قال باب من لم يرى السجود مفصل وصل هي السجود السجود الثلاث التي ذكرت في حديث عمرو آ يذكر هذا الحديث ان المفصل ليس فيه سجود. نعم - 00:11:30

قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا ازهر بن القاسم قال محمد رأيته بمكة قال حدثنا ابو قدامة عن مطر الوراق عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:53

لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة هذا فيه نفي عام ان المفصل لم يسجد فيه النبي صلى الله عليه وسلم منذ هاجر الى المدينة والمفصل عرفنا انه ان اوله سورة قاف - [00:12:12](#)

واخره اخر القرآن اخر ما في المصحف قل اعوذ برب الناس وفي المفصل ثلاث سجعات كما مر وهذا الحديث فيه النفي وسيأتي ما يدل على خلاف لكن هذا الحديث ضعيف - [00:12:31](#)

فيه ابو قدامة ضعيف وكذلك مطر الوراق رحمه الله ضعفه على هذا لا يقوى هذا الحديث على الحديث الصحيحة على معارضته وقد سبق حديث عمرو بن العاص انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر سجدة - [00:12:51](#)

وهذه كل ما في القرآن من السجود خمسة عشر اذا عدة سجدة الحج الاخر الاخرة سجدة صاد اما الذين ذهبوا الى ان السجود الذي في القرآن هو عشر استدلوا بهذا الحديث - [00:13:16](#)

كذلك قالوا ان سجدة الحج ليست من السجود وجود التلاوة لانه من سجود الصلاة لقرنه بالركوع ان الله امرنا ان نركع ونسجد وهذا دليل قرينة على ان المقصود به سجود الصلاة وسجود الصلاة امر متعين - [00:13:37](#)

ليس فهذا كالأمر بالصلاة واما سيدة صاد ايضا سيأتي في الحديث انها ليست من عزائم السجود. فاذا يبقى عشر قالوا على هذا سجود القرآن عشر ان ان اربعة عشر او خمسة عشر. نعم - [00:14:02](#)

قال حدثنا هناد بن السري حناد بن السري قال حدثنا وكيع عن ابن ابي ذئب عن يزيد ابن عبد الله ابن قصي عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال - [00:14:28](#)

قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم ولم يسجد فيها فهذا فيه نص على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت في سورة النجم وقد اجاب العلماء عن هذا باجوبة عدة - [00:14:44](#)

الجواب الاول قالوا يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان على وضوء الجواب الثاني قالوا يحتمل انه كان في وقت نهي وقت النهي لا يسجد فيه الجواب الثالث - [00:15:03](#)

قالوا انه ترك السجود في بيان الجواز ببيان جواز ترك السجود ليبين انه ليس حتما واجبا على الانسان اذا اذا قرأ السجدة ان يسجد وسيأتي جواب رابع ابو داود هناك - [00:15:22](#)

قال حدثنا ابن السرح قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنا ابو صقر عن ابن قصي عن خارجة ابن زيد ابن ثابت عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه - [00:15:45](#)

قال ابو داود كان زيد للامام فلم يسجد فيها هذا الجواب الرابع يقول ان زيد ابن ثابت هو الايمان لانه هو الذي يقرأ يعرض القراءة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:59](#)

واذا كان القاري يقرأ ومن عنده يستمع والمستمع لا يسجد حتى يسجد القارئ فلما لم يسجد زيد لم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي هذا صريحا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:21](#)

في حديث او حديثين سيذكرهما انه قرأ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرة فسجد القارئ فسجد وقرأ عليه مرة اخرى انتظر القاضي ان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فلم يسجد فسأله - [00:16:42](#)

فقال انت امامنا لو سجدت لسجدنا وعلى هذا الجواب صحيح كونه لم يسجد في سورة النجم لانه يستمع لقراءة زيد فلم يسجد زيد. فلما لم يسجد لم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:02](#)

وهذه السنة السجود للمستمع اذا سجد القارئ وهذه سنة كما سيأتي اما هنا المستمع يسجد قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول العلماء ان السنة ان يسجد المستمع لا السامع - [00:17:25](#)

ومعنى ذلك ان الذي يجلس للاستماع وينصت هو الذي يسجد اما الذي يسمع يا مارا او وهو في طريقه او لم يلقي باله وانما سمع القاضي يقرأ السجدة فهذا لا يسجد - [00:17:54](#)

انه لم ينصت ويحضر تلاوة القرآن نعم قال باب من رأى فيها السجود من رأى ان في سورة النجم السجود وهذا هو الصواب قال

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة - 00:18:15

عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد فيها وما بقي احد من القوم الا سجد فاخذ رجل من القوم كفا من حصى او تراب فرفعه الى وجهه - 00:18:35

وقال يكفيني هذا. قال عبدالله فلقد رأيته بعد ذلك قتل كافرا هذا الحديث متفق عليه التي في الصحيحين وهذه الواقعة وقعت في مكة اول ما نزلت هذه السورة وهي من اوائل ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:54

وقرأها وقد جاء ان السامعون الحاضرون سجدوا من الانس والجن ولم يبق احد لم يسجد. المسلمون والمشركون وذكر اصحاب السير على هذا ان وجودهم هذا سجدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشى في الناس - 00:19:21

وقيل انهم اسلموا وان الخبر وصل الى من هاجر من المسلمين الى الحبشة رجع بعضهم لما رجعوا وجدوا الخبر غير صحيح ولكن السجود حصل لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها وفيها ذكر الهتي - 00:19:52

افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فلکم الذکر وله الانثى تلك اذا قسم تنظيفه فلما وصل الى اخرها هي قوله واسجدوا لله واعبدوا. سجد النبي صلى الله عليه وسلم سجد المسلمون بسجوده - 00:20:16

وسجد الكفار ولماذا سجد الكفار بين الناقلين لذلك منهم من يقول سجدوا لروعة القرآن بلاغته ولحلاوته وطلاوته وليس ايمانا به منهم من يقول سجد سجدوا لما سمعوا ذكر الهته انه سماها ولكن هذه التسمية لا تدعو الى السجود - 00:20:39

لانه تسمية فيها الذنب لها وفيها عيبها وفيها تسفيه من عبدها ذكر بطلانها كيف يسجدون لاجل ذلك مثل هذا ان يمكروا ولا يسجد منهم من ذكر قصة دعته الى ان يسجدوا - 00:21:11

وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى ذكر هذه الالهة وهي والعزى ومناة وهذه اكبر معبوداتهم في ذلك الوقت من اكبر المعبودات ان الشيطان القى في مسامعهم - 00:21:42

بان قال لهم تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لترتجى فظنوا ان هذا الذي القى في مسامعهم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الواقع من كلام الشيطان لذلك قالوا ما ذكر الهتنا بخير الا اليوم فسجدوا - 00:22:06

لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انكر ذلك غاية الانكار فرجعوا الى اسوأ ما كانوا يحاربون الرسول صلى الله عليه وسلم بالقول وبكل ما يستطيعونه ويحاربون اصحابه وهذا بعض الناس اضطربوا فيه اضطراب - 00:22:31

بين مبطل ومكفر لمن يقوله وبين مظعف وبينما بين مصحح لذلك اما ان ينسب القول للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك هذا باطل ولكن كون الشيطان يلقي في مسامع الكفار - 00:22:58

هذا ليس غريبا وقد قال الله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم ايات اياته والله عليم حكيم - 00:23:25

ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوب هذا ما يكون هناك محذور لانه اذا القى الشيطان في مسامع الكفار نسخ الله جل وعلا ذلك وازاله واحكم اياته - 00:23:42

وعلى كل حال هذا الخبر الذي ذكره عبدالله بن مسعود انه سجد الكفار هذا سبب ولو والعلماء يقولون لو ان كافرا فعل فعلا من خصائص الاسلام فانه يحكم باسلامه باسلامه خصائص الاسلام كأن يؤذن مثل - 00:24:01

او يصلي والسجود صلاة واذا فعل ذلك الكافر حوكم بانه مسلم ومعنى ذلك انه اذا صلى او اذن صار حكمه مسلما فان قال بعد ذلك انا لم اقصد الصلاة ولم اقصد الدخول بالاسلام - 00:24:25

انما قصدت شيئا اخر اما الاستهزاء والسخرية او غير ذلك فهذا لا يقبل منه قال انت دخلت في الاسلام فاما ان تلتزم واما ان تقتل يقتل مرتد كافرة لان انكارك هذا - 00:24:52

بعد ما فعلت هذا معنى كونه يحكم باسلامه ولكن في ذلك الوقت ما كان للاسلام سلطة المسلمون كانوا مستضعفون مستضعفين ولم يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال بل نهى عنه - 00:25:09

وكان يؤمر بالصبر والتحمل والدفع بالتّي هي احسن ويؤمر بالدعوة فقط فلما هاجر الى المدينة وصار له انصار صار له قوة جاء الامر بالجهد بالتدريج فاولا اذن لهم في القتال - [00:25:33](#)

قوله جل وعلا في سورة الحج اذن للذين يقاتلوا بانهم ظلموا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم يا قدير فهذا اذن اذن للذين يقاتلوا. يعني اذن حينما يقاتلوا فقط - [00:25:58](#)

اذا قاتلوا اذن لهم في القتال اما اذا لم يقاتلوا فلا يجوز لهم القتال هذا في اول الامر ثم بعد ذلك امروا للقتال لمن يقف في طريق الدعوة هو يعترض - [00:26:21](#)

امر المسلمين ثم بعد ذلك امر بالقتال عموما قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وهذه الاية التي يقول كثير من المفسرين انها اية السيف ويجعلون يجعلون الايات التي نزلت - [00:26:42](#)

تحمل ودفع الاذى بالتّي هي احسن يجعلونها منسوخة بهذه الاية وهي ما يقرب من خمسمائة اية فهذا غير صحيح ليس صحيح الايات لم تنسخ بهذه الاية ولكن بعض السلف بعض العلماء - [00:27:05](#)

يتوسع في استعمال النسخ ويجعل مثلا التخصيص يسخن خصص الشيء او عمم وسع فيه يجعله نسخا وهو اطلاق صحيح فاذا كان المقصود بالنسخ هو هذا المعنى فهذا صحيح وان يكون النسخ هو ازالة الحكم نهائيا - [00:27:29](#)

فليس صحيحا ذلك ان الامة الاسلامية احوالها تختلف فمرة يكون عندهم قوة وسلطة يؤمرون بالقتال قتال الكفار ومرة يكونون ويؤمرون بالدعوة والتحمل والدفع بالتّي هي احسن بحالة النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة - [00:27:54](#)

وينزل تنزل الايات على الحالات التي يختلف الناس باختلاف حالاتهم ويختلف الحكم بذلك ان اريد ان بالنص هو هذا يعني انه او يقصد بذلك تنزيل هذه الايات على الحالات التي تختلف باختلاف الامة ضعفها وقوتها - [00:28:26](#)

فهذا له وجه والرجل الذي ذكر انه لم يسجد جاء في بعض الاحاديث انهما رجلان وقد سمي احدهما ابن وداعة والثاني ابي بن خلف وهذا الذي ذكر عبد الله ابن مسعود انه رآه مقتولا يوم بدر - [00:28:48](#)

وهو الذي اخذ كفا من التراب ووضعه على جبهته وهذا ان يضع رأسه او جبهته وجهه على التراب يأنف من ذلك ويقول لا اجعل هي هي العليا ورأسي هو الاسفل - [00:29:19](#)

كان يسخر من ذلك ولهذا قال عبد الله بن مسعود رأيت مقتولا يوم بدر لانه تكبر عن السجود السجود يكون خضوعا لله جل وعلا وذلا له وهم ما كانوا يسجدون - [00:29:42](#)

ما كانوا يسجدون لا لله جل وعلا ولا لاصنامهم انما كانت عبادتهم لاصنامهم انهم يطلبون منها ان تشفع لهم عند الله في الدنيا والاخرة اما في الدنيا ويطلبون شفاعتها بانزال المطر - [00:30:01](#)

ان الله ينزل المطر بواسطتها يدعونها حتى هي بزعمهم تدعو الله فينزل المطر انهم ما كانوا يعتقدون انها تنزل مطر او تحيا وتميت واما في الاخرة فهم يقولون تقربنا الى الله زلفى - [00:30:22](#)

يعني انها يدعو لهم كذلك وتشفع لهم يحصل لهم مرادهم كما قال الله جل وعلا ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون - [00:30:42](#)

يعني هذه الالهة جماد اما شجر اما حجر فهي لا تعقل شيء لا تعقل معنى الدعاء ولا معنى التقريب ولا غير ذلك وبالإضافة الى كونها لا تعقل هي لا تملك شيء - [00:31:00](#)

لا تملك مع الله شيئا ومن ذلك طلب الشفاعة لا تستطيعوا فكيف يطلب منها ان تقرب الى الله زلفى او يطلب منها ان تشفع؟ المقصود ان هذه عبادتهم بهذا الشكل - [00:31:17](#)

وكانوا يأنفون من السجود ويعيبون على المسلمين اذا سجد احدهم يقولون يجعل اسفلها اسفله اعلاه واسفله اسفله ويضع اسفل اعلاه على الارض هذا ذل يقولون هذا ذل وهو طبعا كذلك ذل ولكن ذل لرب العالمين - [00:31:33](#)

والواجب على العبد ان يذل لله جل وعلا وان يخضع له وان يجعل اشرف ما في بدنه على التراب ذلا لله جل وعلا فهذا هو معنى

السجود وفي هذا دليل على ان - 00:31:57

سورة النجم السنة السجود فيه انه اذا قرأها سجد وسواء كان كانت القراءة في الصلاة او في خارج الصلاة لا فرق سواء كانت الصلاة نفلا او ترضى ولكن اذا كان القارئ - 00:32:17

على غير وضوء ولا يسجد لان السجود صلاة من شرطها الطهارة وكذلك اذا كان سائرا في طريق او راكبا على على بغير او ما اشبه ذلك انه لا يتمكن من السجود وان سجد اذا كان على طهارة - 00:32:39

راكبا وجعل وجوده ركوع المصلي الذي يصلي نفلا فلا بأس ان السلف كان يفعل هذا ولكن لابد ان يكون على طهارة نعم قال باب السجود في هذا هو الصواب وان كان بعض - 00:33:00

العلماء يقول ان السجود سجود الشكر والتلاوة لا تشتط له الطهارة لكن الصواب انه لابد من الطهارة. نعم قال باب السجود في اذا السماء انشقت واقرا بهذا رد الحديث السابق بيان انه غير صحيح - 00:33:22

الذي يقول انه ليس في المفصل سجود فهذا الحديث الذي ذكر سابقا في سجدة نجد وهذا الحديث الذي سيذكره في سجدتي الى السماء انشقت واقرا. نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان - 00:33:43

عن ايوب ابن موسى عن عطاء ابن ميناء عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك الذي خلق هذا ايضا - 00:34:08

حديث يرد الحديث السابق وحديث ابن عباس الذي فيه انه لم يسجد المفصل منذ تحول الى المدينة لان اسلام ابي هريرة كان في المدينة كان سنة ست من الهجرة وهو - 00:34:26

يذكر انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة اذا السماء انشقت واقرا فدل ذلك على ان السنة السجود التي في المفصل ثلاثة نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا المعتمر - 00:34:46

قال سمعت ابي قال حدثنا بكر عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة وقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه السجدة قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:35:08

فلا ازال اسجد بها حتى القاه قوله ما هذه السجدة لهذا انجزت هذا للانكار كانه انكر سجوده في هذه السورة فاخبر انه سجد خلف الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قرأها - 00:35:27

واخبر انه لابد ان يسجد اذا قرأها استنانا الرسول صلى الله عليه وسلم واقتداء به وهذا الواجب قال باب السجود في صاد وجود يعني هل هو سجود سجود تلاوة او غير سجود تلاوة - 00:35:47

اذا كان غير سجود تلاوة فهو غير لازم نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ليس الصاد من عزائم السجود - 00:36:10

وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها. هذا قول عبد الله بن عباس موقوف عليه ولكن قوله ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها - 00:36:27

هذا يدل على انه يسجد فيها فهو مرفوع وقوله لابد ان يستند الى شيء وسيأتي على حديث يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ليست من عزائم السجود - 00:36:41

العزيمة هي القصد الجازم ولكن المقصود هنا عزيمة يعني الامر الذي فيه يثبت هذا الحكم العزيمة في عند العلماء تطلق على الفرائض الامر الواجب وقد تطلق على السنة سنة مؤكدة - 00:37:01

بمعنى هذا انها ليست من السجود الذي سجوده سنة هذا معناه وان قوله وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها سيأتي وجه انه سجدها شكرا وليس سجود تلاوة. نعم - 00:37:24

قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو يعني ابن الحارث عن ابن ابي هلال عن عياض ابن عبد الله ابن سعد ابن ابي السرح عن ابي سعيد الخضري انه قال - 00:37:44

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر صاد فلما بلغت سجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم آخر فقرأها فلما بلغ السجدة نشأ تشزن الناس بالسجود - [00:38:01](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هي توبة نبي ولكني رأيتم تشزنتم في السجود فنزل فسجد وسجدوا فهذا هو اعتماد ابن عباس هذا الحديث على انها ليست من عزائم السجود - [00:38:20](#)

وذكر انه سجدها شكرا وقوله سجد قرأها على المنبر جاء انه قرأها في يوم الجمعة في القطب خطبة الجمعة ما يدل على قراءة القرآن في الخطبة لهذا يقول كثير من العلماء انه يشترط - [00:38:42](#)

من يقرأ ولو اية الخطبة لما وهذا يدل على انه قرأ السورة كلها او اكثرها على الاقل حتى ختم نزل من على المنبر وسجد متجها الى القبلة هذا يدل على ان الانسان اذا قرأ وهو واقف - [00:39:02](#)

لو ماشي انه يتهيأ للسجود اذا كان في محل يسجد فيه ليس طريق ويستعد السجود مستقبل القبلة ويسجد كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يعني وكذلك لو قرأ الامام الخطبة وهو على المنبر - [00:39:24](#)

اية فيها سجدة انه يسن له ان ينزل على المنبر المنبر ويسجد اذا سجد سجد الناس كلهم الذين يستمعون له تلاوة وقوله استنش الناس يعني استعدوا وتهيؤوا تعدوا وتهيؤوا للسجود - [00:39:43](#)

الاولى سجدها وسجد الناس فلما جاءت الجمعة الاخرى خطبة الاخرى في اسبوع اخر استعدوا لما سمعوه يقرأها وكانت نيته الا يسجد فلما رأهم مستعدين نزل وسجد ثم قال لهم انها ليست سجدة. انها توبة نبي - [00:40:07](#)

نحن نسجد شكرا والنبي مرة فاستغفر لربه وخر راکعا وانا بمر راکعا وانا بمر راکعا يعني توبة تائباً لله جل وعلا فهذا وجه كونها ليست من عزائم السجود والذين قالوا انها من السجود استدلو - [00:40:31](#)

بامر اخر وهو قوله جل وعلا لما ذكر الانبياء طردهم شرد ذكرهم قال بذكر سليمان وداوود ثم قال في اخرهم ثم قال فبهدهم مقتدى فامر الله جل وعلا ان يقتدي بسنته - [00:40:56](#)

وقالوا هذه ايضا من سنة داوود التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بها ولكن هذا لا يقوى على هذا الامر بعينه النبي امر باقتداء بالاقتداء بالانبياء اه الامور العامة وليست بالشرائع الخاصة - [00:41:19](#)

ولكل شرعة ومنهاج وهذا الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هيمنة على جميع الشرائع قال باب في الرجل يسمع السجدة وهو راكب وفي غير الصلاة يعني هل يسن له ان يسجد - [00:41:43](#)

يسمعها وهو راكب او سائر فهل يسن له ان يسجد؟ نعم قال حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ابو الجماهير قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير - [00:42:01](#)

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد في الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده - [00:42:20](#)

يعني قرأها وهو سائل والذي يكون راكبا هذا لمن يسمع من العبادة والعبادة يجب ان تكون لله الرأس طأطأته وانحنائه عبادة يجب ان تكون لله وحده جل وعلا ولهذا صار - [00:42:36](#)

الرأس وطأطأته من الراكب سجود والراكب اذا كان راكبا على بعيد او ما اشبه ذلك له ان يصلي وهو سائر ويكون سوء ركوعه وسجوده الانخفاض ويجعل وجوده اخفض من ركوع من ركوعه - [00:42:56](#)

يسمى سجودا قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن سعيد وحدثنا احمد بن ابن ابي شعيب قال حدثنا ابن نمير المعنى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة - [00:43:18](#)

قال ابن نمير في غير الصلاة ثم اتفقا فيسجد ونسجد معه حتى لا يجد احدا راكبا لموت حتى لا يجد احدا مكانا لموضع جبهته فهذا عندما يجلسون للاستماع القرآن وهذه عادته - [00:43:42](#)

كانوا يقرأ واحد وهم يستمعون احيانا يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعون له او يقرأ غيره يأمر غيره فيقرأ كما امر عبد الله

ابن مسعود قال اقرأ قال اقرأ عليك وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري - [00:44:03](#)

بدأ يقرأ سورة النساء يقول حتى بلغت الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يقول فرفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عيناه تذرفان - [00:44:25](#)

ثم قال حسبك يعني يكفي وكذلك احيانا وهم جالسون يأمرهم واحدا ان يقرأ ويستمعون له فاذا وصل الى سجدة وسجد سجدوا كلهم وبهذا استدلل بعض العلماء الذي يقول انه لا يشترط للسجود ان يكون على وضوء - [00:44:45](#)

لان الغالب ان هؤلاء الحضور يكون فيهم من من لم يكن متوضاً وهذا غير صحيح هذا ظن ليس له مستند صحيح غالباً يكون في المسجد اذا كانوا في المسجد يكونون على وضوء - [00:45:10](#)

هذا هو الاصل اذا وكذلك كان صلوات الله وسلامه عليه يحب الاستماع للقرآن وقد مر ليلة من الليالي على بيتي ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس فسمعه يقرأ فوقف يستمع لقراءته - [00:45:28](#)

فلما غدا عليه من الصباح قال له لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارح وقد اوتيت زمماراً من مزامير ال داوود لان صوته كان حسناً فقال والله لو علمت بك يا رسول الله - [00:45:50](#)

تحذرتك لك تحذيراً يعني اذا زينت صوتي وحسنته لهذا استدلل العلماء على ان تزيين الصوت بالقراءة ليس من الرياء من السمعة كان قصده من يؤثر في السامعين تأثروا لان السامع - [00:46:07](#)

قد يؤثر فيه الصوت الحسن اجتماعاً له به لهذا المقصود ان هذا الحديث يدل على ان السامع المستمع للقراءة اذا سجد القارئ انه يسن له ان يسقط هذه السنة قال حدثنا احمد بن الفرات ابو مسعود الرازي - [00:46:30](#)

قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا - [00:47:01](#)

قال عبد الرزاق وكان الثوري يعجبه هذا الحديث قال ابو داود يعجبه لانه كبر لان فيه التكبير ففي هذا دليل على ان الساجد اذا اراد ان يسجد يكبر قد قال بعض العلماء انه اذا كان يقرأ وهو جالس ينبغي له ان يقف - [00:47:20](#)

السجود ويسجد لانه اكمل لذلك لكن اذا كان في مجلس ناس يستمعون له فهم يسجدون على حالتهم مثل ما في حديث عبد الله ابن عمر السابق على انهم سجدوا على الحالة التي - [00:47:45](#)

كانوا جالسين عليها ولكن يتجهون الى القبلة في هذا ان السجود يدخل فيه بالتكبير وهذا يدلنا على انه صلاة وكذلك يسلم هل يسلم منه من العلماء من قال يسلم يخرج منه بالسلام ومنهم من قال ما يلزم - [00:48:03](#)

اذا كبر ثم رفع رأسه وانتهى السجود ولا يلزم ان يسلم قال باب ما يقول اذا سجد يعني دعاؤه ما هو الدعاء الذي يدعو به اذا سجد اذا كانت السجدة مثل ما يقول العلماء صلاة - [00:48:27](#)

يقول فيها ما يقوله في سجوده في الصلاة نعم ولكن سيأتي دعاء خاص قال حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا خالد الحذاء عن رجل عن ابي العالية عن عائشة - [00:48:45](#)

رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مراراً سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فهذا من الدعاء الذي يقوله الساجد بعد ان يقول سبحان ربي الاعلى - [00:49:02](#)

انه هذا الذي شرع فيه نص سبحان ربي الاعلى ثم يقول سجد وجهه للذي خلقه وشق سمعه وبصره قال وجد عظمي ولحمي شعري اللهم اجعلها ذخراً عني وزراً تقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود الى غير ذلك - [00:49:27](#)

واي دعاء قاله ما يدل على الخضوع والذل لله جل وعلا ودعوته فلا بأس فانه لا يتعين دعاء بعينه في السجود قال باب فيمن يقرأ السجدة بعد الصبح يعني هل يجوز ان يسجد؟ لان الصلاة بعد الصبح منهى عنه - [00:50:02](#)

وذلك بعد العصر فهل يجوز له ان يسجد او لا يسجد وهكذا كانت عادة العلماء اذا كان الامر محتمل لا يذكر الحكم وانما يذكر الدليل اما على المنع او الدليل الذي يحتمل - [00:50:27](#)

الجواز ويحتمل المنع حتى يصبح الامر الباب مفتوح امام الباحث المتفهم المتعقل ينظر في الادلة الذي يقتضي الفعل او يقتضي المنع هكذا ينبغي لطالب العلم انه اذا جاء الحكم محتمل انه ما يجزم فيه - [00:50:46](#) ما يجزم في الحكم فهذا مثلي اذا تعارضت الادلة جاء دليل يمنع من الصلاة بعد الصبح وجاء شيء اخر يقتضي فعل ذلك قبل ان يدخل الانسان المسجد قد جاء الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:51:14](#) اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين جاءت صحت الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - [00:51:37](#) هذا صار فيه الصان متعارضان ان لم يصلي وجلس ارتكب النهي يعني خالف الامر وان صلى ارتكب النهي فماذا يصنع عليه ان يجتهد وينظر مقتضى ذلك - [00:51:54](#)